في ختام أعمال ورشة اعداد الخطة التنفيذية للإعلام والتثقيف:

التأكيد على ضرورة التعاون والتنسيق لتحقيق أهداف الاستراتيجية الوطنية للاتصال السكاني

متابعة / أمين عبدالله إبراهيم

برعاية الأخ الدكتور/ عبدالكريم يحيى راصع – وزير الصحة العامة والسكان – نائب رئيس المجلس الوطني للسكان، وبحضور الأخ / أمين معروف الجند – الأمين العام للمجلس الوطني للسكان أختتمت الاثنين الماضي بمقر الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان بصنعاء، فعاليات ورشة العمل الخاصة بإعداد خطة عمل تنفيذية للإستراتيجية الوطنية للإعلام والتثقيف والاتصال السكاني والتي نظمتها الأمانة بالتعاون مع مشروع الدعم الأوروبي في مجال الصحة والسكان (مكون الأمانة العامة) خلال الفترة من (٢٥– ٢٦) من الشهر الجاري، وذلك بمشاركة ٧٠ مشاركاً ومشاركة من مختلف الجهات والمنظمات الحكومية وغير الحكومية والجهات ذات العلاقة العاملة في مجال التوعية بقضايا السكان والصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة وممثلين عن محافظتي تعز ولحج.

وفي الورشة ألقى الأخ/ الدكتور عبدالكريم يحيى راصع – وزير الصحة العامة والسكان – نائب رئيس المجلس الوطني للسكان، كلمة.. اكد في مستهلها على أهمية هذه الورشة باعتبارها أحد الأنشطة الهامة الهادفة الى تطوير وتوسيع العمل السكاني المشترك في مجال التوعية السكانية، كما أكد أيضاً على أن قضية السكان هي من أهم القضايا التي تحتاج إلى العمل الوطني والمحلي المشترك ، وذلك لما لهذه القضية من أبعاد وآثار متعددة على مختلف الجوانب الصحية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والبيئية ، الأمر الذي يستلزم – لمعالجتها والتخفيف من حدة انعكاساتها السلبية – تكاتف كل الجهود من مختلف كافة الجهات المعنية والفاعلة الموجودة على ساحة العمل التنموي في بلادنا سواء في مجال التخطيط ورسم السياسات أو في مجال تقديم الخدمات الصحية والتعليمية ونشر وتوسيع الوعي السكاني والصحي بين قيادات وأفراد المجتمع.

تحديات كبيرة

وقال راصع على الرغم من التحسن النسبي في بعض المؤشرات السكانية التي أظهرتها نتائج التعداد الأخير خاصة في ما يتعلق بالنمو السكاني والوفيات والانخفاض النسبي في مستويات الخصوبة للمرأة اليمنية مقارنة بما كان عليه الوضع خلال مدة التسعينات ، إلا أن هذا التحسن مايزال دون مستوى الطموح الذي نسعى إلى تحقيقه ، وما يزال أمامنا تحديات كبيرة لنتمكن من إنجاز أهداف السياسة الوطنية للسكان الساعية إلى إيجاد نوع من التوازن بين متطلبات السكان المتزايدة والنمو الاقتصادي والاجتماعي ومواكبة ما يتطلبه في تحقيق أهداف الألفية بحلول عام ٢٠١٥م في المجال الصحي والتعليمي والتخفيف من الفقر.

وأضاف : لا بد من التأكيد على أن معدل النمو السكاني بمستواه الحالي والبالغ ٣٪ سنوياً لمجتمع يبلغ تعداد سكانه حوالي ٢٠ مليون نسمة في ظل محدودية الموارد والإمكانيات ، يمثل تحدياً كبيراً أمام جهود التنمية وتحسين مستوى المعيشة ، حيث أن الوفاء بمتطلبات حوالي (٦٠٠) ألف نسمة تضاف في المتوسط سنوياً تحت هذا المعدل، ليس بالأمر السهل بكل المعايير الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

أهمية ومعالجات

وأكد الدكتور/ راصع على أن فخامة الأخ الرئيس/ علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية، قد أولى المشكلة السكانية اهتماماً خاصاً في برنامجه الانتخابي ومن خلال تأكيداته المستمرة على أهمية ودور الخطباء والمرشدين في التوعية بهذه المشكلة وتوجيهاته لوزارة الصحة العامة والسكان والمجلس الوطني للسكان بضرورة الاهتمام بقضية النمو السكاني وعمل المعالجات اللازمة لهذه المشكلة التي تؤثر على التنمية.

وفي ختام كلمته حث الأخ/ وزير الصحة العامة والسكان، جميع المشاركين في الورشة على بذل الجهود لوضع تصورات لآليات وأنشطة عملية تعزز وتطور العمل في مجال التوعية السكانية بحيث تشمل وتغطي كافة المناطق والشرائح السكانية في بلادنا وبما يسهم في ترجمة الاستراتيجية الوطنية للإعلام والتثقيف والاتصال السكاني إلى عمل حقيقي يلمسه المجتمع وتلتزم به كل الجهات المعنية من أجل إحداث التغيير المطلوب نحو الأفضل.

توحيد الجهود

● من جانبه أكد الأخ/ مطهر أحمد زبارة – الأمين العام المساعد للمجلس الوطني للسكان – رئيس لجنة الإعلام والتوعية السكانية ، في كلمته على أهمية تحقيق الاستراتيجية الوطنية للإعلام والتثقيف والإتصال السكاني والتي جاءت استكمالاً لإحدى حلقات التخطيط والبرمجة التي ستساعد على تحقيق أهداف السياسة السكانية في مجال رفع الوعي السكاني والصحي لدى أفراد المجتمع ، وعلى توحيد الجهود وتحديد أولويات العمل وتعزيز التنسيق والتكامل بين الجهات والمشاريع العاملة في مجال الإعلام والتثقيف والاتصال السكاني من خلال وضع برامج وخطط قطاعية محددة وواضحة يمكن متابعة تنفيذها وتقييمها بما يؤدي عملياً إلى تطوير العمل في مجال التوعية السكانية في بلادنا .

عمل سكاني مشترك

وأشار الأخ/ زبارة إلى أن عقد هذه الورشة الهامة جاء نتيجة لجهود الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان المستمرة في مجال التخطيط ودعم العمل السكاني المشترك وحرصاً منها على مشاركة جميع الجهات والمؤسسات المعنية في كافة مراحل رسم السياسات والتخطيط والمتابعة فضلاً عن دورها الأساسي والهام في تنفيذ البرامج والأنشطة.

وأضاف أن الهدف الأساسي من عقد هذه الورشة الموسعة هو الخروج بإطار عام وواضح لخطة عمل تنفيذية للاستراتيجية الوطنية للإعلام السكاني يترجم ما ورد في هذه الاستراتيجية إلى خطط وأنشطة قطاعية تنفذها الجهات المعنية وذات العلاقة ويمكّن من إيجاد نظام آلي لمتابعة تحقيق أهداف الاستراتيجية بالتعاون والتنسيق مع جميع الجهات الرئيسية الحكومية وغير الحكومية.

وفي ختام كلمته استعرض الأخ/الأمين العام المساعد للمجلس الوطني للسكان، الأنشطة والفعاليات والبرامج التي نفذتها الأمانة العامة للمجلس بالتعاون مع الجهات التنفيذية المعنية وذات العلاقة خلال الفترة الماضية والهادفة الى نشر الوعي السكاني والصحي ، وبما يترجم عملياً توجيهات فخامة الأخ / علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية، بضرورة تفعيل التوعية بقضايا السكان والصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة ومواجهة تحدياتها المختلفة .

محاور

بدورهما قام الأخوان/ مجاهد أحمد الشعب – مدير عام الإعلام والتوعية السكانية بالأمانة – المدير التنفيذي لمشروع الدعم الأوروبي في مجال الصحة والسكان ، والدكتور / عبدالله الزلب – عميد معهد التدريب والتأهيل الإعلامي بوزارة الإعلام، بتقديم عرض موجز لمضامين الاستراتيجية الوطنية للإعلام السكاني والخطوات اللازمة لتحقيق أهدافها .

بعد ذلك تم تقسيم المشاركين في الورشة الى خمس مجموعات عمل وفقاً للمحاور الرئيسية التي تضمنتها الاستراتيجية، حيث ناقشت المجموعة الاولى محور الصحة العامة والصحة الإنجابية برئاسة الأخ/ الدكتور علي الصبري – المدير التنفيذي لمركز التدريب والدراسات السكانية بجامعة صنعاء، فيما ناقشت المجموعة الثانية محور النوع الاجتماعي برئاسة الأخت/ حورية مشهور – نائبة رئيسة اللجنة الوطنية للمرأة، وناقشت المجموعة الثالثة محور النشء والشباب برئاسة الأخ / عبدالملك التهامي – مستشار الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان ، أما المجموعة الرابعة فقد ناقشت محور التثقيف والتدريب السكاني في مجال التعليم النظامي وغير النظامي برئاسة الأخ الدكتور/ إبراهيم الحوثي ، في حين ناقشت المجموعة الخامسة والأخيرة محور السكان والتنمية المستدامة برئاسة الأخ الدكتور/ عبدالحكيم الشرجبي.

هذا وبعد نقاش مستفيض من قبل المشاركين في الورشة على مدى يومين خرجت الورشة بالنتائج التالية :

● تم تحديد الآليات العملية الخاصة بتنفيذ أهداف الاستراتيجية الوطنية للإعلام السكاني .

● تحديد الصعوبات والمعوقات والإشكاليات التي تواجهها الجهات المعنية وذات العلاقة بمجال التوعية السكانية وكيفية حلها ومعالجتها وتجاوزها بما يفعل تطوير وتوسيع نشر الوعي السكاني والصحي .

● تم وضع وتحديد أولويات الأنشطة والبرامج الخاصة بتنفيذ أنشطة الاستراتيجية .

● التزام الجهات المعنية بالتعاون والتنسيق التام والكامل مع الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان في وضع خططها القطاعية للفترة التي تغطي عمل الاستراتيجية الوطنية للإعلام السكاني حتى عام ٢٠١٠م.

حضر فعاليات الورشة الإخوة/ د. عوض سالم باوزير، د. محمد ثابت العسلي، عضو مجلس النواب ، والشيخ يحيى النجار – وكيل وزارة الأوقاف والارشاد لقطاع الإرشاد ، وعلي صالح عبدالله – وكيل وزارة الشئون الاجتماعية والعمل لقطاع التدريب الاجتماعي وحسين عمر باسليم – وكيل وزارة الإعلام المساعد – المدير التنفيذي للبرنامج العام للإعلام والاتصال السكاني – نائب رئيس لجنة الإعلام والتوعية السكانية ، وأحمد عبدالله العشاري – وكيل وزارة الشباب والرياضة، والشيخ مقبل الكدهي – عميد المعهد العالي للأوقاف والإرشاد والأخت / نفيسة الجائفي – الأمين العام للمجلس الأعلى للأمومة والطفولة.

وعدد من المسئولين في الجهات المعنية وذات العلاقة وممثلي المنظمات الدولية في بلادنا.

في محافظة تعز

توعية بالقضايا السكانية.. وتصحيح المفاهيم الخاطئة حول تنظيم الأسرة

استطلاع/ شوقي العباسي

○،، على هامش اللقاء التربوي الخاص بالصحة الانجابية وتنظيم الأسرة للمرشدين والمرشدات الزراعيين والقيادات المحلية لعدد من مديريات محافظة تعز والذي ينظمه البرنامج الوطني لدمج الثقافة السكانية في الإرشاد الزراعي بالتعاون مع المجلس الوطني للسكان برنامج دعم قطاع الصحة والسكان مكون الأمانة العامة والهادفة الى توعية المجتمع الريفي بالمزايا الصحية والاجتماعية لتنظيم الاسرة وتصحيح المفاهيم الخاطئة حول تنظيم الاسرة وأهمية الدور الذي يلعبه المرشدون الزراعيون في هذا الجانب وعلى هامش هذا اللقاء استطلعت صفحة (السكان) آراء عدد من المعنيين والمشاركين وخرجت بالحصيلة التالية:

● بداية تحدث المهندس أحمد عبدالعزيز مدير المشروع الوطني لدمج الثقافة في الارشاد الزراعي بالقول:

نحن في البرنامج الوطني ومن خلال اللقاء والدورات التوعوية نهدف الى تنمية القدرات المعرفية والمهارية حول قضايا السكان عموماً وقضايا الصحة الإنجابية وتنظيم الاسرة خصوصاً ونظراً لأهمية الدور الذي يلعبه المرشدون الزراعيون في إيصال الرسالة الى المجتمعات الريفية كونهم قريبين من الفئات المستهدفة تكون رسالتهم ذات جدوى في خلق القناعات لدى أبناء المجتمع بضرورة الصحة الانجابية وتنظيم الاسرة وخطورة النمو السكاني المرتفع ، كون الخصوبة في الأرياف مرتفعة جداً حيث تصل الى (٧) ولادات لكل امرأة وعندما ندرب المرشدين الزراعيين فإنهم بدورهم يقومون بإيصال ما تعلموه الى الفئات المستهدفة وذلك من أجل تحقيق التوجهات السكانية في بلادنا والهادفة الى خفض معدلات النمو السكاني المرتفع.

فوائد صحية عديدة

أما الأخت/ فائدة العزعزي – مرشدة زراعية – فقالت: إن دورنا في الارشاد الزراعي مهم في إيصال الرسالة الى المجتمعات الريفية والمتعلقة بالقضايا التي تهم المزارعين وكذا قضايا الصحة الانجابية وتنظيم الاسرة من خلال الدورات التي نشارك فيها واللقاءات التوعوية والتي من خلالها نقوم بنقل المعلومات الى الفئات المستهدفة في الأرياف خصوصاً في أوساط النساء الريفيات وتعريفهن بأهمية الصحة الإنجابية وضرورة تنظيم الأسرة لما لذلك من فوائد عديدة على الاسرة وعلى الام والطفل ونحن نقوم بمسح ميداني للمنطقة لمعرفة احتياجات الاسر وأهم الاسر التي يجب زيارتها حيث نستهدف الفئات العمرية من (١٨–٣٥) سنة لتوعيتهم بهذه القضية وخلق قناعات لدى الأمهات بضرورة الاستفادة من وسائل تنظيم الاسرة المتاحة وأنواعها المختلفة، ومن خلال عملنا وجدنا أن هنالك تفاعلاً كبيراً من قبل المستهدفات وارتفاع معدلات الوعي لدى النساء وتعتبر المتابعة المستمرة من قبل قيادة البرنامج الوطني للارشاد الزراعي حافزاً لنا لمواصلة العمل من أجل تحقيق الأهداف المرجوة آملين أن تتوفر الامكانيات لزيارة المناطق النائية التي هي بحاجة الى هذه المعلومات التي تلقيناها خلال هذا اللقاء.

لقاءات توعوية

عبدالجبار قائد/ مرشد زراعي، مديرية الشمايتين – تحدث بالقول: تلقينا عدداً من الدورات واللقاءات التوعوية الخاصة بالصحة الانجابية وتنظيم الأسرة ونحن بدورنا نقوم بنقل تلك المعلومات الى أوساط الرجال في الريف حيث نقوم بالنزول الى القرى لعمل لقاءات واجتماعات ندعو فيها أرباب الأسر المستهدفين بحيث يتم شرح موضوع اللقاء والهدف منه ونحاول إيجاد القناعات لدى الرجال في الريف بأهمية الصحة الإنجابية وضرورة تنظيم الأسرة لما لها من فوائد كبيرة على الأسرة وعلى رب الأسرة بحيث تزيل عنه الكثير من الاعباء والالتزامات الاسرية في حالة كانت الأسرة صغيرة على عكس اذا كانت الأسرة لديها كثير من الأطفال فإن ذلك سيؤدي الى خلق العديد من الاعباء والمشاكل التي ترهق كاهل الأب وبقية افراد الاسرة ونحن نحاول ان نخلق رأياً مساناداً لعملية تنظيم الاسرة وإيضاح المفاهيم الخاطئة لدى البعض ومن خلال عملي في هذا الجانب لمست تفاعلاً كبيراً من قبل العديد من الناس في الريف وزيادة في الوعي بما يؤدي الى الاستفادة من الخدمات المتاحة لتنظيم الأسرة وأصبح الكثيرون يعرفون معنى تنظيم الأسرة والفوائد الكبيرة منه وتولدت قناعات لدى الكثيرين والحمد لله استطعنا قطع شوط كبير في هذا الجانب بتكاتف جهود الجميع وكذا المتابعة المستمرة من قبل المعنيين في الارشاد الزراعي والبرنامج الوطني وتدريب وتنمية مهاراتنا الاتصالية من أجل الوصول إلى أكبر شريحة من ابناء المجتمع الريفي.

ولا أخفيك بأن هناك بعض الصعوبات التي تواجهنا في الميدان ونأمل أن تتجاوزها وأن نصل الى القرى النائية التي مازالت محرومة من وصول المعلومة إليها.

نشر الوعي

● الأخت / مسك فرحان – رئيسة وحدة الصحة ادارة المرأة بمكتب الزراعة: اشارت الى أن دور الارشاد الزراعي مهمة في خلق القناعات لدى أبناء المجتمع الريفي في ممارسة تنظيم الأسرة وغيرها من القضايا الاجتماعية الهامة وأضافت أن الإدارة تقوم بالعديد من الانشطة المتنوعة التي تهدف الى نشر الوعي لدى النساء في الريف بأهمية تنظيم الأسرة من خلال المراكز في المديريات التي توجد فيها المرشدات اللاتي يقمن بإيصال المعلومات إلى المستهدفات في تلك المراكز بحيث نولي الصحة الانجابية وتنظيم الأسرة المقام الأول ونقوم بالإشراف والمتابعة المستمرة لتلك المراكز والرفع بالتقارير من قبل المرشدات في تلك المراكز لمعرفة ما تم انجازه.. هذا ما نقوم به من اجل توسيع دائرة المعرفة والوصول الى الشريحة المستهدفة في الريف.

تنسيق بين الجهات

ومن جانبه قال الأخ/ أمين حسن قائد –المجلس المحلي مديرية شرعب السلام– مشارك – أن المجالس المحلية يعول عليها كثيراً في خلق الوعي لدى الناس بهذه القضايا من خلال زيارات الاعضاء لمختلف القرى في المديريات الى جانب ما يقوم به المرشدون والمرشدات الزراعيون كما أنه يجب أن نركز على جانب التربية والتعليم نظراً الكثافة الطلاب وخلق توعية في أوساط المدارس الثانوية بهذا الموضوع وتوعية القيادات التربوية في المديرية بأهمية الصحة الإنجابية وتنظيم الاسرة وبدورهم سيقومون بنشر الرسالة الى أكبر عدد ممكن من ابناء المديريات كما أننا في المجلس المحلي وقيادة مديرية شرعب السلام نحاول جاهدين التنسيق بين الجهات المعنية من أجل الوصول الى عقد العديد من اللقاءات لخلق رأي عام حول أهمية الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة والوقوف بمسئولية أمام نشر الوعي في أوساط المجتمع لتحقيق الأهداف المنشودة وخفض معدلات النمو المرتفعة والتي تسبب العديد من الاشكاليات والتحديات التنموية على مستوى المديرية والمحافظة والوطن بشكل عام.

● اخيراً يبقى القول أن برامج التوعية السكانية التي تستهدف المناطق الريفية قد تساعد الريفيين وأسرهم على تحديد طبيعة المتطلبات والمشاكل ذات الأولوية والتي لها مكونات سكانية كما أنها تساعد على إيجاد فهم أفضل لكيفية نشأة المشكلات والنتائج الناجمة على قراراتهم وردود افعالهم بالإضافة الى مدهم بمعلومات وتدريبهم على المهارات وجعل المجتمع الريفي أكثر صحة وأفضل ثقافة بما ينعكس على تحسين الحياة المعيشية بكل جوانبها الاقتصادية والتعليمية..

تبدأ فعالياته اليوم بتعز:

لقاء توعوي حول قضايا الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة

كتب / شوقي أحمد

○،، تبدأ اليوم الأربعاء بمنطقة البرح محافظة تعز فعاليات اللقاء التوعوي الخاص بالصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة للمرشدين الزراعيين والقيادات المحلية والذي ينظمه البرنامج الوطني لنشر الثقافة السكانية في الإرشاد الزراعي بالتعاون مع المجلس الوطني للسكان برنامج دعم قطاع الصحة والسكان وبمشاركة (٣٥) مشاركاً ومشاركة يمثلون (٧) مديريات مختلفة مستهدفة.

ويهدف اللقاء الى توعية المجتمع الريفي بالمزايا الصحية والإجتماعية لتنظيم الاسرة وتصحيح المفاهيم الخاطئة لدى الكثير من الناس في الأرياف وكذا توعية المجتمع الريفي بالمفاهيم الدينية الصحيحة للمباعدة بين الولادات وكذا أهمية مشاركة الرجال في عملية صناعة القرارات المتعلقة بالصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة وخطورة النمو.

هذا ويتناقش المشاركون على مدى يومين عدداً من أوراق العمل المتعلقة بالصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة وتأثير الضغوطات السكانية على الموارد والمدلولات الشرعية لتنظيم الأسرة بالإضافة الى أساليب وطرق التوعية السكانية الريفية.

مع حال الأمية

التوعية.. عتبة التحول إلى واقع بلا مشكلة سكانية

وديع العبسي

كلٌ إلى الأخرى تتعاضد الوسائل التي من شأنها إحراز التقدم في المشكلة السكانية ,وبالملاحظة وقراءة المؤشرات وربطها بعملية التنمية نخلص إلى هذه الحيثيات التي أحالت من المسألة السكانية إلى مستوى القضية والمشكلة وصارت تفرض على المجتمعات التي ترزح تحت وطأتها وضع آليات وخطط عمل قصيرة ومتوسطة وبعيدة المدى يكون لها الأثر في معالجة أو تقليص حجم الهوة القائمة لدى المجتمعات النامية بين تكاثرها البشري وفقرها الاقتصادي المستمر ,وليس بالضرورة أن تقتصر هذه الخطط والجهود البحثية لإيجاد المنافذ المؤدية إلى ذلك على القائم البشري فقط وإنما يمكن لمن أرادت وأتيحت لها الإمكانيات العمل على رفع معدل المحصول الاقتصادي, ولما كان هذا الأخير هو الأكثر تعقيداً والأقل تمتعاً باحتماليات بلوغه مستوى إصابة الهدف نظراً لحاجته أولا إلى جهود كبيرة ومن ثم إلى حشد كل ما تيسر من الموارد الاقتصادية ,وهذا أمر غير منطقي لأن هناك التزامات ينبغي الوفاء بها للمجتمع الذي لا يمكن إغراقه في الفقر والحاجة بحجة انتظار نتائج أي سياسات اقتصادية نتائجها ليس بالضرورة أن تأتي دائماً بما تشتهي السفن.

من هنا يصير الأصوب توجيه آلية العمل في اتجاه تمكين المجتمع والعنصر البشري من استيعاب أسباب المشكلة السكانية المؤثرة على تدني مستوى معيشته وفي هذا الوقت وبالتوازي النشيط وبما أمكن للجانب الاقتصادي والاجتهاد لإيجاد موارد تسهم في نمو معيشة المجتمع.

الانفجار السكاني.. آثاره تعني العالم بأسره لكنه أكثر وقعاً على الدول المتسببة أصلا في هذا النمو لعدد السكان" الانفجار".

وأكثر وسائل المعالجة نفعاً هي نشر المعرفة ,وإذا كان العلم منها يحتل المقام الأول إلا انه ليس بالإمكان بطبيعة الحال الانتظار إلى أن نتمكن من تحقيق انتشار التعليم بالشكل الذي نريد حتى نجني نتائج تأثير ذلك على المشكلة السكانية إنما إلى أن يحين ذلك فإن الجانب التوعوي هو من يتحمل مسؤولية تقديم المعرفة التي تدل الناس على الطرق المؤدية إلى تحقيق الرفاهية في حياتهم بخفض معدلات النمو.

في بلادنا حيث مؤشر النمو يصل إلى ٣,٠٢ يشدد برنامج العمل السكاني على دور الإعلام والتثقيف والاتصال السكاني في هذا الجانب بل وعلى بلورة صياغات ونوعيات من الرسائل الإعلامية ذات التأثير على الناس لجهة تحفيزهم على اتخاذ القرار السليم ولذلك تتوزع برامج الإرشاد والتوعية في كثير من الوزارات ذات الارتباط المباشر بالناس ومعه تتنوع آليات إيصال الرسالة التوعوية (مباشرة وغير مباشرة) وتتصدرها برامج التوعية القائمة على الوسائل المسموعة والمرئية كقنوات اتصال عملية ومضمونة الوصول والتأثير وهو ما يقوم به البرنامج العام للإعلام والإتصال السكاني التابع لوزارة الإعلام والذي تتواصل فلاشاته التوعوية عبر مختلف الإذاعات الوطنية طوال العام.

ولعله يجوز القول إن نشاط هذا البرنامج إلى جانب أشكال الاتصال التوعوي التي تقوم بها جهات أخرى كالتثقيف الصحي بوزارة الصحة والسكان والإرشاد بوزارة الزراعة والري والإرشاد بوزارة الأوقاف وأخرى هو ما أفضى أو كان له تأثيره لخفض معدل النمو إلى ٣,٠٢ من ٣,٠٥ حسب تعداد ٢٠٠٤م، صحيح أن هذا المتحقق هو أقل من الطموح بأن يصل معدل الخصوبة إلى ٤ لكنه على الأقل مؤشر على وصول الرسالة التي نأمل تواصلها بوتيرة تتخللها طرائق عمل جديدة تحافظ على جانب الحيوية في عملية التلقي، فبرنامج الإعلام والاتصال السكاني مثلاً اهتم في البرنامج القطري الماضي ٢٠٠٢ – ٢٠٠٦م بتوسيع عملية التوعية وأدواتها من خلال تدريب الكثير من الكوادر الإعلامية العاملة في الوسائل المختلفة في محافظات الجمهورية على أساسيات المشكلة السكانية وعلى الشكل الصحيح لعملية توعية الآخرين وبصورة مقنعة لتداخل هذه الأمور مع الدين والعادات والتقاليد وأحياناً التحفظ في الخوض فيها وأخرى .. ولنا عودة.

Walabsi1@yahoo.com

من الـــواقع

علي محمد

● إن قضية الانفجار السكاني والأسباب المؤدية إلى ذلك تشكل معضلة تعرقل البناء والتنمية على مستوى الوطن عامة وعلى مستوى حياة الفرد والجماعة خاصة فهذه المشكلة قد يتجرع مرها الطالب في المدرسة والأب والأم والزوج والزوجة والطفل لأنهم جزء لا يتجزأ من المجتمع ولهم تأثير إيجابي وسلبي على واقع الحياة بشكل عام.. دعونا نسرد لكم من خلال قصة المقارنة بين أخوين العبرة والنهاية لكل أخ على حده "أخوان متقاربان في العمر" أحدهما كان له ميول شديد لدراسته ومذاكرة دروسه والعزم على مواصلة دراسته حتى نيل الشهادة الجامعية والآخر لم يكن له نفس الميول.. وفي إحدى السنوات عرض الأب على الولدين الزواج فرفض الأول رفضاً قاطعاً راسماً حياته بشكل سليم وهو مواصلة دراسته حتى نيل الشهادة ومن ثم الحصول على الوظيفة وبعد ذلك سيكون تفكيره في الزواج، أما الأخ الآخر فقد رحب بعرض أبيه موهماً نفسه أنه سيكون له القدرة على مواصلة دراسته وبعد مرور عام على زواجه رزق بمولود وفي نفس العام ذهب أخوة للدراسة في المدينة وبدأت صعوبات الحياة تثقل بكاهلها على الأخ الثاني وزرق بمولود آخر وترك دراسته لأن أباه طرده من البيت لسبب مشاكل أسرية وكذلك طلب الأب من ابنه أن يتحمل مسئولية زوجته وأطفاله، لم يجد نفسه قادراً على تحمل المسئولية فترك زوجته وأطفاله عند عمه (والد زوجته) وذهب بعيداً حيث ظل يعاني ويبحث عن عمل ولكن دون فائدة حتى صمم الذهاب إلى دولة مجاورة وهناك ذاق المر لأنه كان يقيم بطريقة غير شرعية ووجد نفسه بعد شهور من التعب والمعاناة في سجن الترحيل ليعود حاملاً ثوبه فقط وفي نفس ذلك الوقت عاد الأخ الأول من المدينة حاملاً شهادته الجامعية وبتقدير عالٍ وما هي إلا سوى شهور حتى حصل على وظيفة وكوّن حياته وقرر الزواج ليعيش سعيداً مع زوجته وأطفاله لأنه فكر التفكير الصحيح وسار على الدرب الصحيح.